

2 شرح عقيدة أهل السنة والجماعة لعدي بن مسافر الشيخ د عمر

العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. بالامس لعنا تكلما عن مقدمات في مسائل الاعتقاد وتأملت تلك المقدمات فاذا هي طويلة. وربما تحتاج الى وقت الدورة كلها حتى نذكر تلك المقدمات - 00:00:00
فنبدأ بالكتاب. ورأيت الا ننشغل في بدايتها او الا ننشغل بهذه المقدمات كثيرا. وانما اذكر اليوم تعريف السلف كما وعدتكم بالامس ومزايا او خصائص مذهب السلف ثم انطلق للكتاب وما احتجنا اليه اثناء تعريجنا ذكرناه من هذه المقدمات لان الكتاب لا يكفيه اسبوعا واحدا - 00:00:20

ولا ادري ماذا سنعمل نحن واياكم؟ نسرد ونسأل الله ان يعين وييسر. السلف اذا اطلق فيقصد به المتقدم على غيره. اي شيء يسمى تقدم على غيره؟ فهو سلف فاباؤنا سلف لنا. واجدادنا سلف لنا. واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سلف لنا - 00:00:50
واما بالنسبة لما يتعلق بالتعريف الاصطلاحي فاصح تعريف للسلف لان وجدنا انه من قال هم القرون المفضلة. هم السلف. ووجدنا من قال هم الصحابة والتابعون. وتابعوهم. ومنهم من حصرها بمدة معينة الى القرن الخامس يسمونه سلف وما بعدهم فلا يسمى سلفا. ومنهم من حصرهم - 00:01:20

من تقدم قبل ان يوجد علم الكلام الذي حصل بسببه ان وجد الاختلاف في مسائل الاعتقاد قد على اختلاف بينهم. واصح التعاريف ان نقول ان السلف هم الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته - 00:01:50
الاخيار صحابة رضي الله عنهم وارضاهم ثم نضيف اليهم بعدها ومن تبعهم باحسان اذا القاعدة عندنا في السلف الرسول والصحابة فقط. طيب ومن بعدهم؟ فنقول ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:02:10

يسمى سلفا. لان من الناس من قال ان السلف هم القرون المفضلة. واذا تأملنا في القرون المفضلة وجدنا انه وجد في البدع فمذهب التشيع كان في عصر القرون المفضلة والخوارج في عصر القرون المفضلة. فهل يقال ان هؤلاء هم سلفنا نحن؟ لا. ولذلك - 00:02:30
فطلبناه بتعريف دقيق الرسول والصحابة. ثم نظيف ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. من تبع والصحابة فهذا الذي نسميه من السلف. ما الدليل على ذلك؟ الدليل عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر افتراق الامم قال كلها في النار الا واحدة ثم قال من كان على - 00:02:50

مثل ما انا عليه هذا الرسول واصحابي ربطنا بنفسه وباصحابه رضي الله عنهم وارضاهم هؤلاء نسميهم من؟ السلف. طيب وما ثمرة ذلك؟ لفظة السلف او نقول السلفيون او هي من الالقاب التي تطلق على اهل السنة. القاب اهل السنة متعددة. من القابهم - 00:03:20
اهل السنة واهل السنة والجماعة. ومن القابهم اهل الحديث. والفرقة ومن القابهم السلف او السلفيون. هذه القاب كلها شرعية صحيحة فاذا قيل انت من؟ قلت انا من اهل السنة. وانا من اهل السنة والجماعة. وانا ارجو ان - 00:03:50

عقيدة عقيدة الفرقة الناجية. وكذلك انا سلفي فانا على منهج السلف اي اني على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الاخيار. هذا المنهج او لفظ السلف ومصطلحه - 00:04:20

يتميز بخصائص على سائر المذاهب كلها. اولاً انه مأخوذ من الكتاب والسنة بخلاف المذاهب البدعية الاخرى فاما ان تكون مأخوذة من العقل وتجعل العقل هو الاصل والقاعدة كالمذهب المعتزلة والجهمية ومن واهل الكلام واما ان يأخذ مأخوذ من الوجد وما هو ما -

بالصوفية مذهب التصوف يأتيك والمنامات والرؤى ما لها اصل. ينام ويقول حدثني قلبي عن ربي. حتى وصل بعضهم ان قال ان محمدا يأخذ عن جبريل واما انا فانا اخذ عن الرب مباشرة. هذا التلقي عندهم وهذا القول - 00:05:10
باطل ليس بصحيح. الميزة الثانية ان مذهبهم موافق للعقل الصريح. موافق للعقل الصريح الذي لم تدخله الشهوات ولا الشبهات. اما اذا دخل فيه لوثة من الشبهات والشكوك والظنون فلا يقبل ولا يعتمد على هذا العقل. وليس فيه شيء من الشهوات فهو موافق. المزية الثالثة - 00:05:30

انه مذهب وسط بين الطوائف كلها. وهذا من رحمة الله تعالى. فاهل السنة وسط في باب الصفات بين المعتزلة او بين المعطلة والمشبهة. المعطلة نفوا صفات الرب كلية. والمشبهة قالوا الله - 00:06:00
كمثل الانسان يده كيدي وسمعه كسمعي ووجهه كوجه لا فرق. ولا شك بان هذا القول كفر ليس ليس بصحيح. كما ان مذهب اهل السنة وسط في باب الصحابة. فلسنا نغلو في اصحاب النبي حتى نجعلهم الهة كما - 00:06:20
ما فعل الروافض ولسنا كالتواصب او الخوارج نقتل الصحابة ونستبيح دماءهم. بل منهجنا وسط نحب ونترضى عنهم عليهم ونترحم عليهم رضي الله عنهم وارضاهم. ونرى ان طريقهم افضل الطرق ولن يأتي احد - 00:06:40
بطريق افضل من طريق الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. ونحن وسط في كل جزئية في باب الاسماء والصفات في باب القضاء والقدر. في ابالاحكام الى غير وسط السلف منهجهم وسط. اخذنا كم مزية الاول موافقته للكتاب والسنة. الثاني - 00:07:00
موافقته للعقل الثالث انه وسط بين الطوائف كلها. المزية الثالث الرابعة انه مذهب خال من الابتداع. ما في بدع ابدا ولله الحمد. وما عندنا شيء من البدع في لا في باب - 00:07:20

الصفات ولا في باب الربوبية ولا في اللوهمية ولا في باب القضاء والقدر ولا في مسائل الايمان خال من الابتداع. لان قاعدة النصوص فمن جاءك بنص قل فسمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. ومن لم يأت بنص فاني لا اقبل منه - 00:07:40
ذو كائنا من كان مهما كان كما سنبين الان نحن هنا وسنذكر ان المؤلف رحمه الله تعالى عثر في عثرات في مسائل الاعتقاد. والان ننطلق الكتاب فنقول هذا نعجب من المحققين - 00:08:00

حققه السلفيون وما نبهوا على شيء من اخطائه. كما سنبه الان مع انهم طلاب علم كبار والقاعدة عندنا كل يؤخذ من قوله ويرد مهما كان. فلا يعني حينا لعلي بن مسافر اتنا - 00:08:20

الطرف عما زل فيه واخطأ. بل ينبغي ان نبين وقد نهت سابقا الى ان الامام ابن القيم رحمه الله تعالى لما شرح منازل السائرين في كتابه العظيم مدارج كان ينافح عن اسماعيل الهروي كثيرا - 00:08:40
رحمه الله تعالى. يدافع عن ابي اسماعيل الهروي في كتابه. ولكن في موقف ما استطاع. ما استطاع ان يؤوله يمينة فما كان منه من الانصاف الا ان قال والله انا لنحب الشيخ ولكن الحق احب الينا من - 00:09:00

هذا منهج يجب ان نسير على ظوئه. هذا منهج يجب ان نسير على ظوئه. مهما كان العالم ومنزلته فالحق احد الينا لان الله قد قال في كتابه والله ورسوله احق ان ترضوه. فنحن نسير على ضوء الكتاب - 00:09:20
والسنة المؤلف او الذين حققوا ذكروا في مقدمة الكتاب نقلا لكلام شيخ الاسلام ابن تيمية من باب التبجيل للمؤلف. وهو موجود عندكم. قال والشيخ علي بن مسافر رحمه الله قدس الله سره. كان من افضل - 00:09:40

عباد الله الصالحين واكابر المشايخ المتبعين وله من الاحوال الزكية والمناقب العلية ما يعرفه اهل المعرفة. كل هذا الكلام ثناء عليه من جهة اه ما عنده من العبادة والزهد والصلاح والاستقامة وغيره. قال وله - 00:10:00

في الامة صيت مشهور ولسان صدق ما مذكور قال وعقيدته المحفوظة عنه لم يخرج فيها عن عقيدة من تقدم ما هو من المشايخ الذين سلك سبيلا يقصد به مشايخ تصوف او مشايخ الصوفية وربما الذي قدم ظن بان هذا تزكية - 00:10:20
من شيخ الاسلام ابن تيمية للمؤلف او لعدي ابن مسافر في كل شيء. وفي الحقيقة ان شيخ الاسلام رحمه الله الدقيق في عبارته. قال

لم يخرج عن عقيدة من تقدمه من المشائخ. وذكر عددا من المشايخ الذين هم من مشايخ الصوفية. مبينا على انه سار على طريق -

[00:10:40](#)

من تقدمه من العلماء وهذا يبين فيه ان فيه نوع ملاحظة على المؤلف رحمه الله تعالى وهو اعتبر كلام الشيخ حسام من باب الانصاف. المؤمن قال كما قلت لكم سابقا يجب علينا ان نتربى على الانصاف مع العلماء. فاذا اخطأ - [00:11:00](#)

العالم في زلة واحدة ما نرمي كتابه كله فلا نقبله. ولا نستفيد من علمه بل يجب ان ننبه على انه اخطأ الشيخ في هذه الجزئية ونمضي نبين ما عنده من الحق. وهذا هو مقتضى الانصاف. لكن ان يسكت - [00:11:20](#)

عن الملاحظات فلا ينبه عليها في موضعها فنقول هذا ليس بصحيح بل لا بد من التنبيه. نأخذ الان كلام المؤلف رحمه الله هو الله تعالى لك. ذكر السند اليه ثم يقول الحمد لله الواحد الاحد. من عادة العلماء رحمهم الله تعالى - [00:11:40](#)

اذا الفوا الكتب والرسائل ان يبدأوها اما بالبسملة او بالحمدلة. وهنا التي في الاعلى لا ندري اهي من المؤلف وما نظنها انها منه. لانه

ذكر سند السند الى المؤلف فبدأ بالحمد - [00:12:00](#)

ويقول العلماء انما يبدأ بالبسملة لامين. الامر الاول قالوا تأسيسا بكتاب الله تعالى. فان الله بدأ كتابه بسم الله الرحمن الرحيم. اليس كل اول فاتحة بدأت بالبسملة؟ ثم بدأت بها لما - [00:12:20](#)

كتب سليمان عليه الصلاة والسلام لبليقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. بدأ به. وتعتبر هالبسملة فاتحة من الفواتح

التي يستفتح بها الكتب والمؤلفات. وقالوا ثانيا حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل - [00:12:40](#)

امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتز او اجزم. مما يدل على انه جاء الحديث الوارد فيه هذا الحديث بعض اهل العلم يضعفه ويصححون ماذا؟ كل امر ذيبان لا يبدأ فيه - [00:13:00](#)

ومما ما لديك الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله يقول ان حديث الحمدلة اصح من حديث البسملة ولهذا بدأه المؤلف رحمه الله

الحمد لله الواحد الاحد. الف واللام في الحمد للاستغراق - [00:13:20](#)

وقيل للجنس والمقصود من ذلك ان جميع المحامد كلها لله وحده لا شريك له. لا يستحقها احد غيره فهو المستحق للحمد وحده.

ونحمده على كل نعمه التي تترى علينا متواليه. الحمد هو - [00:13:40](#)

الثناء على الجميل. وكونه لله اي للحصر. الواحد الاحد مقدمة المؤلف رحمه الله تعالى هنا كانها مستنبطة من سورة الاخلاص. قل هو

الله احد والله يقول ابن كثير رحمه الله الله سبحانه وتعالى هو الواحد الاحد. الذي لا نظير له ولا وزير له - [00:14:00](#)

ولا نديد ولا شبيه ولا عدل له سبحانه وتعالى. السبب لانه الكامل في صفاته في جميع صفاته وافعاله بل نقول هو الكامل في ذاته.

وفي صفاته وفي افعاله سبحانه وتعالى. وهذا الكمال - [00:14:30](#)

لا يشركه فيه احد لانه الواحد الاحد سبحانه وتعالى. بعدها قال الفرد الصمد. الفرد لذات الواحد يعني انه مفرد لا شريك له سبحانه

وتعالى. والصمد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى عددا من التعريفات - [00:14:50](#)

لهذه اللحظة الصمد فقيل وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الصمد هو الذي تصمد اليه الخلائق في حوائجها وفي مسائلها.

نحن اذا اصبنا بمرض ما نلجأ الى الا الى الله. واذا طلبنا رزقا ما نلجأ الا الى - [00:15:10](#)

واذا طلبنا ذرية ما نلجأ الا اليه ما نصمد لغيره. لانه المستحق ان يلجأ اليه. والسبب لانه المالك لكل شيء وبيده مقاليد الامور كلها.

ولهذا قال ابن عباس الذي تصمد اليه الخلائق في حوائجها ومسائلها - [00:15:30](#)

وقيل ان الصمد هو الذي لا جوف له. الصمد هو الذي لا جوف لا حين. والذي لا جوف له معلوم ان انه الذي لا يأكل ولا يشرب. ولهذا

نقول الله لا يوصف بانه يأكل او يشرب. لان الاكل والشرب افتقار - [00:15:50](#)

مساكين الخلق. ان لم يجدوا طعاما او شرابا يموتون. اما الله سبحانه وتعالى فهو الصمد. الذي لا يحتاج الى شيء سبحانه وتعالى.

وقيل ان الصمد الذي انتهى سؤدده وهو الباقي سبحانه وتعالى بعد خلقه - [00:16:10](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. لما تكلم ابن الحافظ ابن كثير رحمه الله وكذلك ابن جرير الطبري. على

التعريف بين العلماء في مسألة الصمد قال كلها صحيحة ولا مانع ان تطلق على الرب. الصمد الذي يتوجه الذي لا يأكل ولا يشرب الذي له السؤدد - [00:16:30](#)

سبحانه وتعالى. قال الذي لا يغيره الامد. هذه تعتبر من خصائص الرب. كما ان الصمد من خصائصه نحن تغيّرنا الامل. وهي سنة الله في الحياة. بالامس كنا اطفالا صغارا ونلعب ما ندري عن شيء. واليوم - [00:16:50](#)

منا الموظف ومنا المدرس ومنا من شاخ ومنا من انتهى من العمل ومنا من اخذ في العمر سنين غيره الامد وانما غيره تغيّر. اما الرب سبحانه وتعالى فانه لا يتغير ابدا. فلا يغيره - [00:17:10](#)

طول الزمان ابدا. بل هو الباقي سبحانه وتعالى. قال هنا ليس له والد ولا ولد الله سبحانه وتعالى ليس له والد ومن العجائب الغرائب جاءت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم قائلا يا محمد - [00:17:30](#)

انسب لنا ربك اعطنا نسبه ما فيه. تعرفون كل واحد منا له نسب. انسب لنا ربك. من نسبه فانزل الله الرد عليهم قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. الذي له نسب هو الذي يلد ويولد. فبين انه - [00:17:50](#)

الله ليس له والد. وليس له اولاد. ولهذا يقال يقول العلماء ان هذه من الصفات الاضافية. الصفات اضافية ما هي؟ هي التي لا يمكن فهمها الا بمفهوم مقابلها. يقصد به اذا قلنا هذا ولد. اذا له والد مئة في المئة - [00:18:10](#)

بدون والد؟ هل تسمى صفة اضافية؟ وتأتي الان قبل وبعد قبل اذا فيه شيء هناك متقدم عليه وهناك متأخر مثل البعدية في هناك قبله واحدة تعطي عنها. فهنا جاء النفي لم يلد ولم يولد. فمن لا يلد - [00:18:30](#)

لا يولد وليس له والد. وجاء النفي عن هذا الامر. كما انه سبحانه وتعالى لا ولد له. يقول العلماء الله سبحانه وتعالى ليس له ولد. ولا يمكن ان يقال بان له ولد؟ قالوا لا لمرين. اسأله سؤال صغير ويريد اجابة من باب التنشيط - [00:18:50](#)

نحن من طبيعتنا اذا جاءنا شخص تزوج كأن بعد ستة اشهر كان في ولد قال لا والله قول اسأل الله ان يرزق ولدك بعدين عنه بعد ست سنوات قلت له ها ان شاء الله جاك ولد؟ قال والله ما جاني تجد تدعي من قلب اسأل الله ان عدم الولد او صفة الولد كمال ولا نقص -

[00:19:10](#)

ها نقص ها ما رأيكم يقول نقش اجل واحد يجمع عياله اذا صار نقصه تجمع الجماعة كل ما جاء احد قال الله يعينك على المشاتل والغثا والا يقول ما شاء الله - [00:19:30](#)

عندك اولاد ما شاء الله يفرح لو كان نقص لكنا كحال العرب واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من سوء ما بشر به ويمسكه على هنا ام يدسه في التراب؟ لا الولد كمال ولا نقص؟ ها فالانسان كمال في البشر - [00:19:40](#)

الخالق قاعدة يقول العلماء هذا يسمى الكمال النسبي. كمال النسبي ولد للمخلوق فقط. فهو كمال الان لو جانا شخص ما عنده اولاد ندعوا له قال اسأل الله ان يرزقك اولاد ما نقول الحمد لله انت قد شابته الرب فالله لا ولده احمد الله على ما انت عليه - [00:20:00](#)

هذا كمال نسبي. وليس كمالا مطلقا. وانما كما كما لا نسبيا. فهو كمال في المخلوق لكنه في الخالق نقص. وش السبب؟ لان المخلوق من طبيعته الاحتياج والافتقار. اما الخالق فانه لا يحتاج الى احد ولا يفتقر. ولهذا قالوا ان الرب سبحانه وتعالى لا يوصف

بانه ولد لمرين. الامر الاول - [00:20:20](#)

لان الولد يدل على الحاجة والافتقار. الامر الثاني ماذا يقولون؟ قالوا لان الولد يشبه والده ويأخذ شيء من خصائصه فالله له ولد حتى نقول له شبيه ومثيل الله لا شبيه له اطلاقا. ولذلك لا - [00:20:50](#)

الرب سبحانه وتعالى بان له ولد. ثم يقول المؤلف رحمه الله بعد ذلك ولا تجري ماهيته في مقال المقصود به لا تجري ماهيته اي انه لا يمكن حده بعبارة. حقيقته سبحانه وتعالى - [00:21:10](#)

وذاته لا يمكن التعبير عنه. هل احد منا رأى ربه؟ فذاته لا يمكن ان نحددها بعبارة سبحانه وتعالى. ثم يقول المؤلف رحمه الله تعالى بعده ولا تخطر كلفيته ببال. شيء يخطر بمعنى يتخيل الانسان وخواطره التي تمر - [00:21:30](#)

في العقل والقلب كثيرة جدا. فالله سبحانه وتعالى لا يستحق كلفيته ببال احد ابدا. ما السبب؟ لان كلفيات غيب لا يعلمها الا الله. لا

يعلمها الا الله. ولهذا لا تمكن ان تخطر ابدا ببال احد - 00:21:50

كائنا من كان اعطيكم مثال وهذا من واقع الذي نعيشه وهذا غلط كبير جدا. الان ما نشاهد بعض المؤلفات تكتب او نسميها تؤلف في الجنة والنار. يضعون على صورة الغلاف صورة جنة واشجار ورماني وفواكه ويعطيك خضرة. هذا يخطر ببال - 00:22:10
او يرسم لك النار فيضع النار عنده ثم يأتي بشخص مجرد ويرمي في النار. رأيت كتابا يعني عن النار فرسم شخص ساقط في النار مجرد بس لباس ستر وعورته وهو مرمي كلها عريان الا عورته حتى ستروه - 00:22:30

هذا صحيح؟ هذا لا يجوز. وهذه قاعدة في الغيبات كلها. انها لا تخطر ببال ابدا. ولذلك اذا قلنا لك الان انتم جلوس ارسمو لنا كل واحد صور ملائكة ويرسم يمكن ما يخطر في باله اصلا. ولهذا قال العلماء هنا قاعدة العلم - 00:22:50
كيفية وكيفية الاشياء لا يمكن ان يكون الا عن طرق ثلاث. هذي قاعدة تعتبر تنطلق الغيبات وتتعلق الكيفيات. يعني هذا غيبي. الطريق الاول المشاهدة. فاذا قلت يا اخواني هذا جهاز يكبر الصوت ومعه ارساله ورأيت - 00:23:10

ويصبح الانسان شاهد يستطيع الان يصفه ولا ما يصفه؟ يصفه لو جاء انسان اول مرة اخترع هذا ثم قال قلت لكم هناك جهاز بدون اسلاك وهو يكبر الصوت وغيره ما يمكن شلون ما يصير ما يمكن كيف ما له سلك يوصل بالجهاز فقلت لكم ها هو - 00:23:30
اصبح عندك الان واضح والا لا؟ قبل ان تراه فهو غيب. واما الان فهو مشاهد. الطريق الثاني وهو الشبيه والمثيل. وهو طريق صحيح. ولعل يعني مثال صغير جدا. لو سألت الاخوة هل منكم احد - 00:23:50

والا فيتنام او تايلاند ما زورناه ثم قلت لكم يعني انا ذهبت وهناك اناس في تايلاند في كمبوديا وفي فيتنام وما شاء الله مسلمين يسأل واحد شلون اشكالهم؟ قلت لهم مثل اندونيسيين والفلبينيين خلاص عرفت شكله مباشرة - 00:24:10
اوجدت لي تصورا في الذهن هذا صحيح طريق صحيح. ولهذا جاءت انكم سترون ريكما كما ترون القمر ليلة البدر. طريق ثالث وطريق الخبر الصادق. طريق الخبر الصادق وهو طريق صحيح. الان نحن ما في احد منكم اظن سافر الى - 00:24:30

او جزر لكن نحن نؤمن هناك استراليا وهناك جزر متنوعة وبلدان واحد يقول يا اخي لا تصدقون هذولي الكفار لا يصدقون ابدا. ما دام ما شاهدنا نحن مؤمنون ما نؤمن الا بالخبر الصادق وهم كفار نقول لا. هذا خبر صادق ولو كان من الكفار وهي موجودة. وصحيح - 00:24:50

الخبر. اذا جئنا للطرق الثلاثة الرب هل رآه احد؟ لا. هل لله مسير وشبيه؟ لا. ليس كمثله شيء بقي عندنا الخبر الصادق فهل جاءت الاخبار الصادقة لتبين كيفية ذات الله تعالى او كيفية صفاته ما في طريقه - 00:25:10
هنا نقول قف حيث ورد النص. ليس لك ان تتجاوز وليس لك ان تدع وتترك ما ثبت عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم يقول المؤلف رحمه الله تعالى جل عن الانداد. الانداد - 00:25:30

النظراء وجاء نفي الند عن الرب سبحانه وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا. ومن الناس من يتخذ من دون الله يحبونهم كحب الله. حضرتك الله لا ند له اطلاقا. وكذلك الامثال فلا تضربوا لله الامثال - 00:25:50
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذا دليل على ان الله سبحانه وتعالى لا مثل له. ولا شبيه ولا وهو الواجب فهو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال ليس كمثله شيء. قال العلماء شيء - 00:26:10

نكرة وردت في سياق النفي فتعم كل شيء. ولهذا قعد العلماء قاعدة قالوا ليس في الوجود الا خالق ومخلوق. فالخالق ليس كمثله شيء. اذا ما في الا خالق ومخلوق. اذا ليس كمثله مخلوقات - 00:26:30
في كلها ابدا. بمعنى لا مثيل له من هذه المخلوقات اطلاقا. ولهذا من جعل لله ندا او او شبيها فان هذا قد نقل عن نعيم ابن حماد رحمه الله الشيخ البخاري - 00:26:50

كفر ذلك بقوله من شبه الله بخلقه فقد كفر. لانه مكذب للكتاب والسنة. فان النصوص الشرعية جاءت بنفي ان يكون لله مثيلا او شبيها او ندا. لان الله يقول فلا تجعلوا لله اندادا. وانتم تعلمون - 00:27:10
ثم يقول والاشكال يعني المشابهة له قال صفاته كذاته هذه قاعدة جميلة جدا وقد اصلها شيخ الاسلام ابن تيمية بقوله في رسالته

التدميرية بناها على حين قال على مقدمتي واصلين عظيمين ومثلين مضروبين - [00:27:30](#)

وخاتمة جامعة هذا بناها الشيخ الاسلام اللي سألت عليه هذا يسميه الاصل الثاني وهو القول في الصفات كالقول في الذات بمعنى ذات الله تعالى هل تشبه ذوات المخلوقين؟ نقول لا فكذلك هذه الذات التي لا تشبه المخلوق. ذات الله لا تشبه ذوات المخلوقين باتفاق - [00:27:50](#)

والطوائف والمحن معتزلة وجهمية وما تريديّة واهل السنة كلهم متفقون ان ذات الله ما تشبه ذوات الاخرين وكذلك الاشاعرة وغيره نقول فكذلك هذه الذات لها صفات لا يمكن ان تكون كصفات المخلوقين تبع. وفي هذا رد على الطوائف - [00:28:10](#)
فيها رد على الاشاعرة وعلى المعتزلة وعلى الجهمية وعلى الغولات الباطنية كذلك. فان صفات الرب كمثّل ذاته من جهة الاثبات والنفي. فاذا اثبتت لله ذات اثبت لها صفات. واثبتتها الذات تشبه صفات ذوات المخلوقين فاثبت لها صفات لا تشبه صفات - [00:28:30](#)
المخلوقين. ثم قال هنا ليس بجسم في صفاته. هنا في قول المؤلف ليس بجسم في صفاته. نقول لفظ اطلاقه على الرب لا يجوز لامرين وهذه القاعدة اللي سنذكرها لامرين داخل في جميع الالفاظ المحدثّة - [00:28:50](#)

الجسم والحيز والعرض والجوهر الى غيره. هذه الفاظ جاء بها المبتدعة. واصلوها لاجل ان يجعلوها قاعدة لهم لصفات الرب. نقول هذا الكلام باطل. فنقول لفظ الجسم لم يرد في كتاب ولا سنة. اولاً نقول هذا الاول - [00:29:10](#)
ان لفظ الجسم مبتدع لم يرد اثباته ولا نفيه. هل في نص يثبت جسم؟ لا هل في نص ينفي الجسم؟ ما في فلماذا تأتون بشيء ما دل عليه؟ لا كتاب ولا سنة. الامر الثاني ان لفظ الجسم لفظ مجمل يحتمل حق ويحتمل باطل. فلا نقول - [00:29:30](#)
الله ليس بجسم او ان الله ليس لا ليس بجسم. السبب لا بد ان نستفصل من صاحب هذا الكلام ماذا تقصد وماذا تريد ان قال ان الله جسم لكن ليس كالاكسام قلنا كلامك صحيح لكن اللفظ باطل الله لا يشبه احد فلماذا تأتينا الان بلفظ جسمك - [00:29:50](#)
ولهذا قد يدخل علينا شخص حتى نطبق هذا الكلام تطبيق يعني مباشر دخل عليه شخص من المعتزلة فلما دخل قال ماذا تدرس قال طيب انتم تقولون الله جسم قلنا ما نقول قال الحمد لله انا واياكم سوا انا اقول الله ليس بجسمي فقال اذا المعتزلة - [00:30:10](#)
وانتم واحد ما شاء الله كلامي صحيح ولا باطل؟ هل نحن نقول الله جسم؟ نقول الله لا لا نثبت لله جسمه لانه لم يرد. فقال انا مثلكم اقول وليس بجسم كلامه حق ولا باطل؟ ها ايش؟ لا فيه معنى نعم نعم لان المعتزلة اصلاً يقول الله ليس له صفات لا - [00:30:30](#)
حي ولا عليم ولا قدير ولا سميع ولا متكلم ولا غيره. قلنا ليش نفيت؟ قال الله ليس بجسم. هل نحن نقول مثل مقالته؟ اذا ما نتفق نحن واياه ولهذا يقول شيخ الاسلام ينبغي لاهل السنة ان يتنبهوا لالفاظ المبتدعة فان المبتدعة يأتون بالفاظ توهم فحين -

[00:30:50](#)

انت مشبه ولا ما انت مشبه قل اعوذ بالله انا ما اشبه يأتي المتزن يقول الحمد لله انا واياكم سوا انا لست مشبه فنقول ماذا تقصد بهذا الكلام فهو يقصد ماذا؟ نفي الصفات عن اللام. لكني اقول انا اثبت الصفات كلها لكني لا اشبه الله بخلقه. فكلامي حق ولكن كلام -

[00:31:10](#)

ولهذا نحن لا بد ان نستفصل فان اثبات الصفات لا يلزم منه التشبيه. ابدا وبناء على ذلك نثبت ما دلت النصوص الشرعية عليه. ولهذا قال ليس بجسم في صفاته كأنه يقول - [00:31:30](#)

نحن اذا اثبتنا لله الصفات فان نفي عنه لفظية الجسم. فنحن نقول الان هذه اللفظة الجسم لفظة محدثة لابد من الاستفسار منها ان قصد حقا قبل ورد اللفظ وان قصد باطلا رد اللفظ والمعنى جميعا. يقول جل ان - [00:31:50](#)

يشبه بمبتدعاته. المقصود بالمبتدعات ها المخلوقات. ولهذا جاءت بديع السماوات والارض الله سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض. فهو الموصوف بذلك شيء. ولا يشبه بمبتدعاته يعني لا يشبه مخلوقاته ابدا. هنا قول المؤلف - [00:32:10](#)
او يضاف الى مصنوعات. هذه اللفظة في الحقيقة مجملة. ويقصد بالاضافة النسبة. لا يضاف يعني لا ينسب الى مصنوعاتكم كأنه يقول اي جل ان ينسب الى مصنوعات والمصنوعات هي المخلوقات يعني او المبتدعات هذا - [00:32:30](#)
الكلام من المؤلف يحتمل امرين المؤلف قد يحمل على انه ان ينسب اليه ربوبية والالوهية والخالقية رب السماوات هذي اضيفت اليه.

ومن يقول اضاف اليه مصنوعاته. جل ان يضاف يعني كأنه يقول ينزه. ان يضاف اليه شيء من مصنوعاته. فهل - [00:32:50](#)
رب السماوات والارض اسمع رب العرش العظيم نعبد الهك واله ابائك. خالق السماوات والارض بديع السماوات والارض الصحيح ان
المؤلف هذا الكلام للاحتمال الاول حق ما هو باطل. ولا يظن ان المؤلف يريد هذا هذا الاحتمال. واضح - [00:33:10](#)
يعني لا يظن بان المؤلف يقصد ان ننفي ان نقول رب السماوات والارض. بديع السماوات والارض. ربكم ورب ابائكم. ما يمكن يقول
المؤلف لان هذا بالاتفاق. ولا يمكن ان يكون انسان مؤمن حتى يضيف الى هذه. ويحتمل ان يراد منها مثل ما اريد من الجملة -

[00:33:30](#)

الاولى التي قبلها اي شبه بمبتدعاته بمعنى ان يقال سمع الله كسمع هذا ما يجوز هذا اضيف الان اضيف الى مصنوعاته وهو المصنوع
المخلوع مثل بصر الله كمثل بصره او يد الله كمثل يدي هذا باطل. فيصبح نحمل كلام مؤلف على المعنى الحق. ثم قال المؤلف رحمه
الله تعالى بعدها - [00:33:50](#)

ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. هذه الاية عظيمة جدا. نكتب الفوائد التي تؤخذ من هذه الاية حقيقة قاعدة ضخمة جدا هذه
الاية اولا ان هذه الاية تدل على ان منهج اهل السنة والجماعة - [00:34:20](#)

مبني على ركنين. ركن الاثبات وركن النفي. الاثبات وهو السميع البصير. النفي ليس ما يمكن تثبت بدون ان ننفي ولا ان ننفي دون
الاثبات. لا بد من الاثبات والنفي جميعا. الفائدة الثانية - [00:34:40](#)

ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالنفي المجمل. والاثبات المفصل. ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالنفي المجمل والاثبات المفصل.
النفي المجمل ما هو؟ ليس كمثل شيء الله لا مثل له ابدأ. والاثبات المفصل السميع البصير. جاءت السميع البصير. هذه الاية كذلك -

[00:35:00](#)

فيها رد على طائفة مشبهة والمعتلة وش وجه الرد؟ ليس كمثل شيء رد على من؟ على المشبهة الذين يقولون يد الله مثل يدي وسمع
الله مثل سمعي. عندنا وهو السميع البصير رد على من؟ على المعطر - [00:35:30](#)

الذين ينفون صفات الرب سبحانه وتعالى. كذلك في هذه الاية رد على الماتوريدية والاشاعرة ووجه الرد انه اذا اثبت السمع والبصر مع
عدم المشابهة بالمخلوقين فكذلك اثبتوا الرضا والغضب واليد والقدم والنزول مع عدم المشابهة للمخلوقين. لان هذه الصفة كمثل سائر
الصفات اثباتا - [00:35:50](#)

ونفيا ما يمكن ان تأخذ صفة وتترك الباقي تحكما بالعقل. بل هذا امر باطل لا يعول عليه اطلاقا. طيب الان بعد ذلك يقول المؤلف انتقل
الى مسألة القضاء والقدر. اراد ما اهل العالم فاعلوه - [00:36:20](#)

العلماء رحمهم الله تعالى الارادة من صفات الرب سبحانه وتعالى. وهي صفة تثبتتها الاشاعرة ويثبتها اهل السنة ويقول العلماء ان
الارادة تنقسم الى قسمين. ارادة كونية قدرية. وهي التي ذكرها المؤلف هنا. الارادة هنا هي ارادة - [00:36:40](#)

قدرية ودليل الارادة الكونية القدرية انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فمن يرد اي الله ان يهدي يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضلله هذي ارادة كونية قدرية. القسم الثاني الارادة الدينية الشرعية - [00:37:00](#)

وجاءت في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. هذه الارادة الشرعية والله يريد منا الصلاة ويريد منا الصيام
تريد منا الصلاح ويريد منا الاستقامة هذي ارادة دينية قالوا والارادة الكونية تتعلق باوامر الكون الزلازل والبراكين والاحياء والايامات
والايجار - [00:37:20](#)

وغيره كل هذا ارادة كونية قدرية. اما الارادة الدينية الشرعية فهي المتعلقة بالاوامر والنواهي او ما جاءت به الكتب السماوية يقول
المؤلف اراد ما اهل العالم فاعلوه. وكأن المؤلف يريد ان يرد على من على المعتزلة - [00:37:40](#)

فان المعتزلة اخرجوا ان تكون افعال العباد مرادة للرب سبحانه وتعالى. وهذا الكلام باطل فالمعتزلة اخرج ان تكون افعال العباد مرادة
للرب سبحانه وتعالى. بمعنى ان معصية الانسان الله ما اراد - [00:38:00](#)

وانما العبد هو الذي يريد. والله لا يريد من العبد ان يفعل المعاصي. هذا الكلام باطل والمعتزلة انما قالوا هذه المقالة بناء على احد

اصولهم الخمسة. لو كتبنا بس عناصر اصول معتزلة خمسة. معتزلة - 00:38:20

اصول خمسة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب. نسمع لنرى عجب اولاً التوحيد والتوحيد ما شاء الله ممتاز والعدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كله جيد. وانفاذ الوعد والوعيد والمنزلة بين منزلتين هذي اصول المعتزلة الخمسة. توحيد العدل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:38:40

انفاذ الوعد والوعيد المنزلة بين المنزلتين. سألتهم توحيد توحيد طيب ولا ما هو طيب؟ ممتاز التوحيد ما التوحيد عندكم؟ قال التوحيد ننفي جميع صفات الرب. الذي يثبت صفات الله تعالى هذا مشرك ما هو موحد. فصار توحيدهم طيب - 00:39:10 رديء. طيب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ممتاز جداً. لكن سألنا ما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قالوا الزام الناس بمعتقدنا هذا من الانكار الامر بالمعروف. وابطال المذاهب الاخرى هذا من انكار المنكر. سجن الامام - 00:39:30 احمد وظربة والفتنة التي حدثت هذا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عندهم. هذا امر بالمعروف هذا باطل. ومثله الخروج على اي قمة الجور والظلم هذا كله باطل. بالنسبة للعدل قالوا ان الله سبحانه وتعالى لو كان اراد على العباد ان يعصوه - 00:39:50 ثم عاقبهم ليكون ظالم. فالله لا عدل وليس بظالم. طيب والنتيجة؟ هنا يقولون الله لم يرد من العباد ما فعلوا. وانما العباد هم الذين ارادوا. وهذا فيه ابطال وما تشاؤون الا ان يشاء الله. هذا ما عندهم هذه الاية ما يعملون بها. هذا الكلام باطل ولهذا - 00:40:10 المؤلف اراد ما اهل العالم فاعلون. زلازل براكين قتال جهاد. كل شيء موجود الله مريده وما يقع في الكون شيء بدون ارادة الرب سبحانه وتعالى. ولهذا جاء بالرد عليهم في كلام لطيف قوله ولو عصمهم - 00:40:30 لما خالفوا ومثله ولو شاء ان يطيعوه جميعاً لاطاعوه. كما قال ربنا سبحانه وتعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً. الله لو اراد ان يؤمن الناس في لحظة امنوا. ما يتغير شيء ابداً. لكن من سنة الله تعالى - 00:40:50 ان يعرض الحق والباطل على الناس. ويصبح يهلك من هلك على بينة ويحيى من حي عن بينة وتجد مسجد وتسجيلات زمر وطر

مسجد وبار. مسجد ومقرص. يصبح كل انسان حر ان شاء يدخل هذا وان لم يدخل هذا - 00:41:10 وكل ما يقع في الكون انما هو بارادة الله تعالى. وهذا دليل على ان الامر امره. وجاء ذلك في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء سبحانه وتعالى. فالله هو الذي بيده الهداية. وجاء تسمية - 00:41:30 لنبيه صلى الله عليه وسلم فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. كان محمد صلى الله عليه وسلم يتعب. ينصح ويعظ ويذكر في احسن من النبي موعظة وذكرى ومع ذلك لا يقبلون منه فيحزن. فيسليه الله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. كم من انسان قد تأتى ننصح شخص - 00:41:50 نقول يا اخي جزاك الله خير الزمر والطرب يعني لو تركته قال يا اخي انقلع انت وش دخلك؟ تجد الواحد يضيق صدره ووده لو يقوم يضربه بيده يقال له فلا - 00:42:10 اذهب نفسك يعني ما انت بمسؤول عن النتيجة. ولهذا صلى الله عليه بقوله فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر المسؤول عن

النتائج مشكلتنا نريد مباشرة اذا نصحنا قبل منا والا تركنا الدعوة والنصح يأتي انسان يا اخي نصحت هذا مرتين ثلاث ما - 00:42:20 اتركوه لا تنصحوه لا هذا كلام باطل. فان الله بيده الامور. انت عليك العمل والنتيجة بيد الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المؤلف رحمه الله تعالى هنا يقول آهنا تنبيه ولو شاء ان يطيعوه جميعاً لاطاعوه. نبي شيخ الاسلام ابن تيمية تنبيه جميل جداً يقول - 00:42:40 المشيئة لا تنقسم كالارادة. وانما المشيئة واحدة كونية قدرية فقط. اما الارادة فهي التي تنقسم الى ارادة دينية شرعية وكونية قدرية. اذا المشيئة واحدة وهي كونية قدرية. فلا تنقسم يقول المؤلف رحمه الله هنا خلق الخلق واجالهم. وقدر ارزاقهم وافعالهم. لا شك. خلق الخلق واجالهم - 00:43:00 مرتبط بمبحث القضاء والقدر انه على تنبيه صغير اذا اردت تعرف القضاء والقدر فلا بد ان يكون التعريف مشتمل على قواعده الرابع

او مراتبه الرابع. العلم الارادة الكتابة الخلق هذي يسميها العلماء مراتب القضاء والقدر الرابع. العلم ثم الارادة ثم الكتابة - 00:43:30 ثم الخلق والايجاد. هنا الان خلق الخلق واجالهم. هذي مرتبة ايش؟ الاخيرة. وهي مرتبة الخلق. الله خلقني وخلق السماوات وخلق

الارض وخلق الجنة والنار. وما من شيء في الوجود الا مخلوق سوى الرب - 00:44:00

سبحانه وتعالى فهو الخالق. كل شيء مخلوق. ملائكة الجن الناس السماوات الارض. الى غير كل شيء فهو مخلوق الخالق سبحانه

وتعالى. ولهذا جاءت الله خالق كل شيء. الله خالق كل شيء سبحانه وتعالى. وجاءت والله خلقك - 00:44:20

وما تعملون حتى عملي فهو مخلوق لله تعالى. فلست انا الذي خلقت. ولهذا يعطينا سبحانه الله يعني معنى اللطيف. الان نحن نعجز من

المصنوعات والمكتشفات اذا صعد الانسان في الطائرة او رأى بعض الاجهزة الغريبة متعلقة بشبكات الانترنت - 00:44:40

اه متعلق بالكمبيوتر وادارة الكون بهذه الوسائل كيف خلقه الانسان؟ ما درى ان المرجع كلها الى الله ما هو الانسان والله خلقكم وما

تعملون. ويقول ربنا وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ما اوتيت شيء. وما اجمل كلام الخضر - 00:45:00

عليه الصلاة والسلام لما قال لموسى كان هو واياه في السفينة. وكان موسى قال لقومه اني لاعلم اهل الارض كلهم. فاراد الخضر ان

ينبه موسى على مسألة العلم. فكانوا في السفينة فوجد عصفور على جانب السفينة - 00:45:20

نقر من البحر نقرة تغييرية ثم وموسى والخضر ينظران. قال الخضر لموسى يا موسى والله ما علمي وعلمك بالنسبة لعلم الله تعالى الا

كما اخذ هذا العصفور من هذا ومع ذلك يعجب الانسان قد يغتر الانسان بما اوتي من العلم والمكتسب - 00:45:40

صفات وغيره كلها لا تساوي شيئا امام علم الله تعالى. فالله عالم بكل شيء خلق الخلائق واجالهم هذا يعطينا مسألة وفيها رد على

المعتزلة. المعتزلة يقولون ان المقتول مقطوع اجله - 00:46:00

بمعنى ان الذي قتل كان المفروض يعيش اربعين سنة فجاء شخص قتله عمر الثلاثين اذا هذا الشخص قطع اجله. هذا كلام باطل تمت

نفس الا باجلها الذي اجلها الله اليه. ولهذا يقول ربنا اذا جاء اجلهم لا يستأخرون الساعة ولا يستقدمون ابداء. ما يمكن يتقدم -

00:46:20

انسان او يتأخر اطلاقا عن قضية الموت وغيره. سبحانه الله يعني من العجائب تجد ان الانسان يكتب له اجل ربما بعض الاحيان

ينقضي اجله شخص سبحانه الله هو يحدث بها احد رجال يقول اصيب بحادث ضرب الاهمال صورة كان الله العجيب نزل هو ما في -

00:46:40

في اطلاق السيارة وجلس ينظر الى الصدام وغيره سبحانه الله اللمة تنزل من فوق تكسر رأسه ويموت مطلوب يموت ما يمكن يتعدل

هذا دليل على ان بيده الامور كلها. فالاجل ما يزداد فيه ولا ينقص اطلاقا. وهذه قاعدة الا ما استثنى الله الملائكة. الانبياء عليهم -

00:47:00

الصلاة والسلام مستأذنون عن مسائل الخلق ما يمكن. وقوم موسى وكذلك ابناء ايوب اعاد الله اما غيرهم فلا تقدم ولا هذا جاءنا في

حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر يجمع احدكم في بطن امه اربعين نطفة واربعين علقه - 00:47:20

اربعين مضغة ثم بعد ذلك يرسل اليه الملك. في كتب رزقه واجله وشقي هو ام سعيد ولهذا قال وقدر ارزاقهم وافعالهم. فكل شيء

مكتوب في اللوح المحفوظ. وهذي نسميها مرتبة الكتابة - 00:47:40

الله كتب كل شيء. وسبحان الله يجب علينا ان نتأمل قول الله تعالى ما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب

ولا يابس. سبحانه الذي يعلم. انت حين تجلس في فصل الخريف تجد الورقة تسقط. الله عالم متى تنزل وفي اي - 00:48:00

موضع ستصل والى اين ستذهب؟ عالم بالاوراق كيف مخلوقاته التي هي اعظم؟ فليل على سعة علمه سبحانه وتعالى. قدر هذا

يعطينا طمأنينة. فربنا قد قال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ورزق الله لا - 00:48:20

حرص حريص. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح والدنيا اكبر همه. شئت الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأت من

الدنيا الا ما قد كتب الله له. بخلاف الآخر من اصبح واخرة اكبر همه جمع الله شمله - 00:48:40

واتته الدنيا وهي راغمة. تأتية الدنيا بدون ان يطلبها سبحانه الله. يرزقه الله دليل على ان الرزق قد تكفل الله به سبحانه وتعالى.

وكذلك الافعال يقول هنا لا سمي له. يقول ابن عباس في تعريف السمي يقول يعني لا مثل له ولا شبيهه. وهذا عندما قال - 00:49:00

قال ذكر في في سورة مريم رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا؟ يعني هل لله سمي؟ قال ابن

عباس يعني هل للرب مثيلا او شبيها؟ وهذا القول نقل - [00:49:20](#)

عن مجاهد وعن سعيد بن جبير وعن غيرهم من ائمة التفسير على ان السمي هو المثل والشبيه. فهو يقول لا سمي له في ارض ولا سماوات. واذا جننا الان في الارض اشرف المخلوقات في الارض من هم؟ الانبياء والرسل وهم لا يسامون. وفي السماوات الملائكة -

[00:49:40](#)

ومع ذلك لا سمي له سبحانه وتعالى. ثم قال ولا عدل له في حكمه وارادته. هذا نثبت به اثبات صفة الارادة لله سبحانه وتعالى. وان

الله سبحانه وتعالى عدل في حكمه. ولا يظلم ربك احدا ابدا. مهما كان. وعند - [00:50:00](#)

الانسان يجب يكون عنده طمأنينة عند قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك فربنا لا يظلم احدا

اطلاقا بل الله سبحانه وتعالى عدل فيقطع الاشياء في مواظيعها - [00:50:20](#)

ولهذا كان كثير من السلف رحمهم الله تعالى اذا اصابوا بالمصائب او بالحوادث او بالنكبات ما تضيق صدورهم بل يرجعون الى ذنوبهم

فيتوبون منها. نحن لو طلع الان واحد من المسجد صدم قال يا اخي ليتني - [00:50:38](#)

ما جيت للدرس ولا جالس في بيت الواحد كان معه او يأتي انسان يقول سبحان الله يعني صاحب الزمر والطرب ويفحط وما جاه

شيء ابد حافظ كتاب الله وحافظ الدروس انا اللي اسلم لا هذا ما تعترض. الله عدل وهو اعلم واحكم سبحانه وتعالى. ولهذا نقل عن

احد - [00:50:58](#)

ائمة السلف قصة لطيفة وجميلة جدا. خرج يوما الى السوق ثم لقي رجلا فسبه وشتم شتم هذا الامام يقول فما رددت عليه بكلمة

يقول رجعت الى بيتي وصليت لله ركعتين ودعوت في سجودي - [00:51:18](#)

قالا اللهم تب علي. فوالله ما سلط هذا الا بذنب فانا اتوب الى الله من ذنب. وهذا هو الواجب ما مشكلة التي نعيشها

تزكية النفوس؟ تسأل الانسان الحمد لله انا على صيام وقيام وعبادة فلماذا يصام؟ ولهذا جاءت هنا فانه عدل في - [00:51:38](#)

حكمه سبحانه وتعالى. وربما يكون سبب لتوبة العبد وربما يكون سبب لرفعة منزلته. لكن المسلم يرطى بكل قضاء يقدره الله تعالى ثم

قال على العرش استوى يأتي ان شاء الله يعني لعل خيركم ان شاء الله يعني غدا نقف على العرش استوى ثم يأتي بعد - [00:51:58](#)

نبهنا يعني على المؤلف في عليه يعني بعض من الكلمات سيأتي ان شاء الله في بعضها اكبر تعب يظهر ان المؤلف يسير على مذهب

الاشاعرة في بعض اصولهم كما سيأتينا بعد ان شاء الله في مسألة معرفة الرب وجوبها بالشرع فبناء على التحسين التقييح الشرعي -

[00:52:18](#)

عند الاشاعرة وفي كلام الله تعالى ذكر بانه قديم تكلم به في القدم هذا مذهب الاشاعرة لكن بالجملة ما يظن ننبه عليه يعني في بعض

الامور ان شاء الله قضية فاذا انا قلت لكم لن اجيب على سؤال فقهي ابدا ومن مزايا التي ذكرها - [00:52:38](#)

يقول اه ما الفرق بين مزايا العقيدة انها ربانية وبين ان تكون من الكتاب والسنة؟ في الحقيقة بينهم تداخل. لكن اذا قلنا يعني من

الكتاب والسنة يعني مو اه مبرهنة يعني تتبع قضايها بالدالة. بخلاف اذا قلنا ربانية اي انها مأخوذة من عند الله - [00:52:58](#)

تعالى لم يأتي محمد صلى الله عليه وسلم بشيء من عند نفسه. وانما هي من الله تعالى. هذا يقول يعني وهذا لكن عاد ننبه عليه. يعني

مسألة الجوال الجوال ماذا نعمل به يعني؟ نقول للاخوة ضعه على الصامت ولا نحتاج ان يكون هناك ازعاج لننبه عليه احد الاخوة.

قال لي شخص انه رأى الله جل جلاله في المنام - [00:53:18](#)

هل هذا صحيح؟ مسألة رؤية الرب سبحانه وتعالى في المنام هذه المسألة ذكرها بعض اهل العلم وممن اجتاز هذه الرؤية شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وذكر في الفتاوى ان الناس يرون ربهم على حسب الايمان الذي في قلوبهم. وذكر ان الامام احمد -

[00:53:38](#)

رأى ربه لكن الذي يظهر ان فيما يعني يظهر لي انا ان الاولى الامساك عنه. لاننا لا نستطيع تمييز لكن بعضهم يقول انها معارف

وانقذاحات في القلب تعطي هذا الامر لكن ما نستطيع نقول هذا صادق وهذا كاذب في - [00:53:58](#)

ولهذا ذكر حتى شيخ الاسلام رحمه الله ان الامام عبد القادر الجيلاني رحمه الله في الفتاوى قال رأيت ربي فناداني قائلا يا عبد القادر

اني اسقطت عنك الصلوات الخمس. قال عبد القادر اخساً والله انك الشيطان. لو واحد من الصوفية - [00:54:18](#)

سمع بهذا قال الحمد لله يا اخوان صلوا انا انا رأيت ربي واسقط عني الصلوات. ولهذا الصوفية يأخذون بالمنامات ويجعلونها عمدة لهم. ماذا قال قالوا له كيف ذلك؟ قال شرع الله باقي الى قيام الساعة ما يمكن يتقدم ولا يتأخر كيف؟ وانا اصدق كل ما اراه لان هذا نسخ للشريعة - [00:54:38](#)

هل هناك وحي بعد محمد صلى الله عليه وسلم؟ لا لا هل حضور مجالس الذكر او مساعدة الوالدة؟ علما من ان الوالدة راضية ما دام راضية فانت على خير اذا كانت تحتاج الى شيء احتياج ضروري جدا الجلوس معها والاستفادة من الاشرطة هل يلزم من يحضر الدروس العلمية يكون حافظ الان؟ نقول احضر - [00:54:58](#)

الدروس ما هي ما هي تاخذ الوقت اربعة وعشرين ساعة. في وقت للحفظ ووقت بس رتب وقتك ويوفئك الله لكل خير. يقول كيف يدافع المسلم الشبهات الاسماء والصفات اذا الحمد لله ردنا النبي صلى الله عليه وسلم الى امر اعطيكم قاعدة في مسألة الشبهات يعني اذا ورد على قلبك شبهة - [00:55:18](#)

يحتاج الى ثلاثة امور. الامر الاول ان تستعظم هذه الشبهة. يعني بمعنى ان يكون في قلبك خوف منها. يعني يأتيك الشيطان يقول يا اخي يمكن انك على دين باطل باتشر تموت وما تدري هم حق ولا باطل. هذا مو بخاطر ولا خطير. الامر الثاني ان تسأل وتبحث - [00:55:38](#)

ما تسكت على الشبهة التي في قلبك. ولهذا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم فسألوه. قال يا رسول الله انا لنجد في انفسنا اشياء يقذفها الشيطان يتمنى احدنا ان يسقط من السماء على الارض احب اليه من ان يتكلم ما بدنا نتحدث ما اولا استعظموها ثم سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:55:58](#) لكن اياك ان تسأل من هو مثلك. فهذا لا ينفعك بشيء. بعض الناس تأتي اليه تقول يا اخي انا عندي والله الشبهات وما ادري شلون تعال عندي اذا اعطيت الشبهتين قال يا اخي عندي خمس تعال اعلمك وش اللي عندي فيصبح بدل ما عنده ثنتين صار عندي السبع مع الخمس ثم هذا اعطاه - [00:56:18](#)

يغذي الآخر لا تستفيد. انتقل لاهل العلم والذين تشعر بفائدته. الامر الرابع الثالث هو الرجوع لاصل المعتقد امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقولوا امنا بالله كانك تعلن انه لا مجال لدخول هذه الشبهات على قلبي. فانا اؤمن بالله - [00:56:38](#) صلى الله عليه وسلم. والمسلم لا يأثم بالخواطر التي ترد على قلبه مهما كانت. لان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قالوا يأتيك الشيطان فيقول من خلق من خلق الى ان يصل الى كل من خلق الله. قال النبي الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة. ما دام وسوسة الامر سهل لكن على الانسان يسأل ثم يبحث عن - [00:56:58](#)

علاجها وابعادها عن قلبه. يقول هل آآ تجوز الصلاة خلف او صوفي او مسجد به قبر؟ بالنسبة للصوفي ينظر وش تصور كان تصوفه كفريا فلا يصلى خلفه ابدا. ولا يجوز الصلاة خلفك. يعني بمعنى يطوف بالقبور ويدعوها من دون الله ويذبح لها وينذر لها ويقف عند القبور مدى - [00:57:18](#)

المدد يا سيدي يطلب منها من دون الله هذا ما يصلي ولو كان حافظ لكتاب الله والكتب الستة وكذلك لا يصلى خلفه اطلاقا المسجد الذي به قبر ان كان القبر داخلا - [00:57:38](#)

لا يجوز الصلاة في المسجد الذي في قبره وان كان القبر خارج المسجد لا يظر المسجد شيئا يصلى فيه. هذا يعترض لكن ما في ما نعطيكم اياه. يقول لماذا تم اختيار هذا - [00:57:48](#)

كتاب في الاعتقاد لعدي مسافر مع ان ما في مع ما فيه من الاخطاء مع ان كتب كثيرة في هذا الباب ثم انه قد يغتر به من لم يعلم لا يعلم بتلك - [00:57:58](#)

الملاحظات فيقرأ معلن عنه في ورقة الاعلان نرجو ان تنبه قلت لكم لو كان آآ كل خطأ في كتاب ما قرأنا كثير من كتب ما قارن الرياض ترى الرياض الصالحة اللي يقرأها الائمة يجب على الامام يحتاط منه. وقلت لكم يعني من اللطائف يعني احد الاخوة اخذ - [00:58:08](#)

وجهة المتقين. شرح رياض الصالحين. والذي يقرأ احد خريجي الشريعة القديم. كنت في المسجد ثم بدأ يشرح واخذ قرأ واذا مذهب الاشاعرة يقرأها على العامة لا ينبغي للكتب يكون الواحد فاهم لكن ليس معنى الطرح رياض الشرع لان الرياظ الشرعي قال لما ذكر التوسل - [00:58:28](#)

صلى الله عليه وسلم ذكر قضية ايش؟ انه لا مانع ان يتوسل بغيره. من اهل الفضل والعلم والصلاح. فهل يقر على ذلك؟ لا نقره عليه فلنقول هذا خطأ من المؤلف ونكمل رياض الصالحين يستفيد الناس. واضح؟ ونحن ما اقيم هذا الدرس الا لبيان الاخطاء. وليس هذا من شأن الكتاب لكن الكتاب في الجملة يعتمد عليه - [00:58:48](#)

هو يعتبر بعض الكتب التي تكون لائمة السلف يستفاد منها. نكتفي بهذا ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:59:08](#)